سلسلة هيا نتوب

جمع وأعداد وبحث

أبوسعيد العباسي

سنة ١٤٣٦-١٤٣٧هـ

تويتر انستقرام فيس

@YeAbasee@

اليمن - حضرموت


انستقرام
@yeabasee
فيسبوك . يوتيوب . تيلقرام
@goodman٢٢ful
تويتر
@YeAbasee
هيا نتوب
كفاية ذنوب
أبوسعيد العباسي
جميع الحقوق محفوظة لشبكة نور الإبداع النقي
سلسلة هيا نتوب ١٢ حلقة
من اعداد الكاتب والباحث
أبوسعيد العباسي
حفظه الله ورعاه

سلسلة هيا نتوب ١٢ حلقة وطرح جديد

عنوان كل حلقة مع رقمها حسب الترتيب

١- لماذا التوبة؟

٢- أهمية وفضل التوبة

٣- ما المطلوب منا لنتوب؟

٤- أنواع التوبة

٥- آثار الذنوب والمعاصي

٦-شروط التوبة وعلامة كل شرط

٧- أحكام التوبة

٨- معوقات التوبة

٩- أحوال التائبين

١٠- أحوال الغارقين في الذنوب والمعاصي

١١- ثمار الطاعة والتوبة

١٢- هيا لنتوب ماذا تنتظر؟



سلسلة #هيا_نتوب "١"

الحلقة الأولى

بعنوان: لماذا التوبة؟؟

التوبة نحن في حاجة ملّحة لها فهي تمثل لنا أسرع قطار يوصلك إلى روحاً وجسداً وقلباً ، بعد ما كنت غارق في #وحل الذنوب والمعاصي والبعد عن . ومن فضل علينا أنه جعل باب التوبة مفتوحا مهما فعل العبد من ذنوب كبائر وصغائر ومهما كان غارقا فيها زمنا ومدة.

التوبة بالمختصر أحطها في نقاط:

١- التوبة فتح صفحة جديدة مع ، ملونة بالطاعات والقربات ، وطمس كل الصفحات السوداء الملوثة بالذنوب والمعاصي ...

٢- التوبة تخلص من ماض مزعج ملئ بالشرور والذنوب والسقوم ، وتطلع لمستقبل جدي شعاره لا اله الا .

٣- التوبة انقلاب نوراني ؛ إيمان بعد ضلال ، وطاعة بعد معصية ، وحياة بعد ضياع ، وسعادة بعد شقاء ، وقرب بعد بعد ، و عبودية بعد غفلة.

٤- التوبة نجاة ، من تاب تاب عليه ، ومن أبى وقنط من رحمة وصدق أبليس ولم يتب فهو في خسارة ، قال تعالى: وما يقنط من رحمة ربه إلا الخاسرون ، وقال ايضا : قل ياعباد لاتقنطوا من رحمة ... الآية . فاحذر حبيبي وأخي في أن يخدعك الشيطان وتصدقه فباب التوبة مفتوح فهيا هيا نتوب إلى .

٥-التوبة فرح رباني ، يجب أن نستحضر في توبتنا حتى لاتكون توبة عادية أن سبحانه #يفرح بتوبة عبده ، وهو الغني عنا ولا يحتاج لا لتوبتنا ولاعبادتنا. ولكن يفرح لأنك انتصرت على أعدائك الخمسة : النفس و الهوى و الدنيا والشيطان و القرين . تعالى يفرح بالتوبة لأن اتجهت إليه ، ومن قرب إليه كان هو أقرب سبحانه .

٦- الخيرية في التوبة ، نعلم جميعا أن الانسان يخطئ ويذنب وكما في الحديث "كل ابن آدم خطاء وخير الخطائين التوابين والمتطهرين "

فتجد لهذه الخيرية في نفس الإنسان التي تجعله يتوب ويتطهر من الذنوب المعاصي يقابلها فرح رباني من الملك الغني سبحانه

٧- التوبة واجبة ليس سنة كما قد يظن البعض يجب أن تتوب يجب أن تتوب وبسرعة قال تعالى مخاطبا أهل الإيمان :"يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى توبة نصوحا .... الآية

أخي المبارك ، كلنا نذنب وكل لديه ذنوب وسيئات ، فلا تنس التوبة ولا تأخرها فيكون عليك واجب التوبة مرتين توبة من الذنب وتوبة من تأخير التوبة لأن ذلك ذنب ، ومن كان مصرا على المعصية فهو في واقع في ران الذي تحدثنا عنه في سلسلة وقفات قرانية الاسبوع المنصرم.

وأخيراً تابعونا في هذه السلسلة كل سبت وثلاثاء لتعرفوا المزيد عن التوبة وكيفية التوبة ؟ وقوة التوبة ؟ ولنتوب لنتكن توبتنا توبة نصوحا وحياتنا جميلة وسعيدة مع ربنا

اما الضائعون فتنطبق عليهم الآية "ومن أعرض عن ذكري فأن له معيشة ظنكى" ، هيا هيا نتوب ونرجع إلى قبل فوات الأوان .

كتبه /أبو سعيد العبلسي حفظه ورعاه

يوم السبت – ٢٩/شوال/١٤٣٧هـ

لا تنسونا من صالح دعائكم

===



سلسلة هيا نتوب/٢
الحلقة الثانية

((أهمية وفضل التوبة))

تحدث في الحلقة السابقة عن التوبة لماذا التوبة؟ وما أهميتها؟ وذكرنا بعضا من فضلها ...

ونكمل حديثنا عن التوبة بالإجابة عن السؤال التالي :

✔ ما المستفاد من التوبة ؟

١) أنها محو وتطهير من السوابق من الذنوب والمعاصي والسيئات كبائر وصغائر، قال الحق تبارك وتعالى:"وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ماتفعلون".بل هي تبديل لتلك السيئات إلى حسنات #عندماتكون توبة متبعة بالإيمان والعمل الصالح ، قال تعالى ((إلا من تاب وآمن وعمل صالحا فأولئك يبدل سيئاتهم حسنات وكان غفورا رحيما)).

٢) تحقيق أمر بالتوبة ، فهي واجبة ع كل مسلم لقوله"يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى توبة نصوحا ... الآية ، و هي عمل يحبه ويرضاه ويريده منا:"و يريد أن يتوب عليكم ..."

٣) أنها سبب الفلاح والنجاح في الدنيا والآخرة ، قال تعالى:"وتوبوا إلى جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون" . وهي وراء كل خير قال الملك جل ذكره:"فإن تبتم فهو خير لكم".

٤) من خلالها فقط يستمتع التائب بالحرية الحقيقة من الأسر ، أسر الذنوب وأسر العدو الشيطان أخزاه ، وتعيش أفضل حياة مع "والذين آمنوا وتطمئن قلوبهم لذكر ألا بذكر تطمئن القلوب".

٥) السلامة من سوء الخاتمة ، وهذه أهم فائدة تعود بها التوبة على صاحبها ، فمن تاب واستقام على المنهج القويم ، رزق بحسن الخاتمة والعكس العكس { يثبت الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الظالمين ويفعل ما يشاء} ، ولا توبة عند الموت { حتى إذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعون لعلي أعمل صالح فيما تركت كلا إنها كلمت هو قائلها ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون}.

٦) أن يفرح بتوبة عبده وهو الغني العزيز غني عن عبادتنا له وتوبتنا ، وقد بينت السبب في الحلقة الأولى ، حيث جاء في الخبر عن سيد البشر صلى عليه وسلم:" لله أفرح بتوبة أحدكم من أحدكم بضالته إذا وجدها".

كتبه/ أبوسعيد العباسي

يوم الثلاثاء – ٢/ذي القعدة/١٤٣٧هـ

=======================================



سلسلة #هيا_نتوب /٣

الحلقة الثالثة

سنجيب في هذه الحلقة عن السؤل : ما المطلوب منا لنتوب ؟

المطلوب قبل التوبة هي الذي سيحدد قوة التوبة ونوعها ومدى الاستفادة منها وأثرها في السلوك والعبادة. ومنها مايلي:

١= الإسراع في التوبة عند الوقوع في الزلل وعدم تأخيرها ((أنما التوبة للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون عن قريب))

٢= النية ، والصدق في نية التوبة عازما على التغيير والتطهير والتوبة إلى الواحد الكبير سبحانه ((أنما الأعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى)) والعزم على التغيير بعد أخذ القرار والعمل الجاد لأجل التوبة والتغيير ((أن لايغير مابقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم))

٣= تجديد الإيمان وهو مهم لكل تائب ، فلا يعصي □ عاصي إلا لضعف إيمانه، والإيمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية ، وهو سند روحي لكل تائب يستلذ بحلاوته ، و بالقرب من □ وبثمار الطاعة والعبودية لله.

نترك الحديث حول تجديد الإيمان في سلسلة #جدد_إيمانك التي شرعنا فيها.

٤= السعي بقوة نحو الهداية التي تمثل حزام الامان للتوبة وللعبد من العودة للمعصية ، والانتكاسة ، والسقوط في الفتن ، ومن كان صادقا في توبته سيستمر في الطاعات والقربات ... في تقدم إيماني وعملي توبة نصوحا ((ومن تاب فإنه يتوب إلى □ متابا)). ونترك موضوع الهداية في سلسلة #سبيل_الهداية .

٥= التوبة بشروط وأحكام التوبة

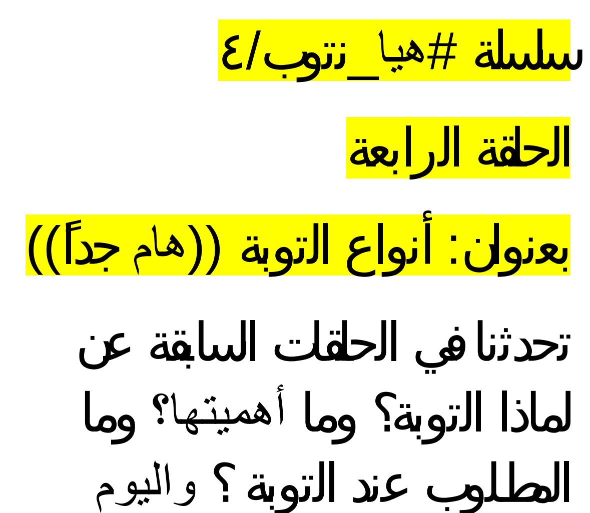
◄ وسنتناول في الحلقة القادمة أنواع التوبة وشروطها .

انتظرونا

كتبه / أبوسعيد العبلسي وفقه □

يوم السبت – ٦/ذي الحجة/١٤٣٧هـ

==



سلسلة #هيا_نتوب/٤

الحلقة الرابعة

بعنوان: أنواع التوبة ((هام جداً))

تحدثنا في الحلقات السابقة عن لماذا التوبة؟ وما أهميتها؟ وما المطلوب عند التوبة ؟ واليوم سنتحدث عن أنواع التوبة ، وفي الحلقة القادمة آثار الذنوب والمعاصي ، والتي تليها شروط



التوبة؟ ثم أحكامها نعتذر عن نشرها في يوم واحد لترابط الموضوع وأهميته.

◄ يجب معرفة نوع التوبة المطلوبة ، والتوبة التي أنا بها ، حتى نتوب ويتوب عليـنا ((ومن تاب فإنه يتوب إلى متاباً)) وهناك حيثـــيتان لتقسيم أنواع التوبة نذكرهما معا كالتالي:

◄◄ ((١)) التوبة ثلاثة أنواع حالاً:

١- التوبة الصحيحة: وهي أن يقترف العبد ذنباً، ثم يتوب منه بصدق.

٢- التوبة الأصح: وهي التوبة النصوح، وعلامتها أن يكره العبد المعاصي، ويستقبحها فلا تخطر له على بال، ويتوب بشروط وأحكام التوبة.

٣- التوبة الفاسدة: وهي التوبة باللسان، مع بقاء لذة المعصية في القلب.

◄◄ ((٢)) التوبة ثلاثة أنواع شكلاً:

١- التوبة العامة : هي التوبة عن الذنوب والمعاصي بصدق وفقاً لشروط وأحكام التوبة ، مثل التوبة عن الغيبة أو عن الزنا أو الربا أو النظر للمحرمات هذه توبة عامة ، يقوم بها عموم الناس ، وبها تبدل السيئات إلى حسنات بفضل كما قال تعالى ((فأولئك يبدل سيئاتهم حسنات)). وهنا السؤال: هل توجد توبة أخرى خلاف هذه التي نعرفها؟ الجواب: نعم توجد توبة أعلى منها وأفضل...

٢- التوبة الخاصة : وهي توبه لخواص عباد ، وهي ليست واجبة بل مستحبة ، وهي أن يتوب العبد من ترك المستحبات ، فيتوب مثلا من تركه لقيام الليل ، أو يتوب من عدم قوله لأذكار الصباح والمساء ، أو يتوب من تركه لصلاة الضحى ، أو عن تكاسله فعل وترك ، وهنا السؤال: هل ترك المستحبات والنوافل من الأعمال معصية؟ الجواب:طبعا لا...هذه التوبة ليس سببها أنه فعل معصية ، بل سببها أنه قصر في طاعة مستحبة ، وأحس بالندم أنه ترك شيئا يحبه فتاب من هذا الترك ، وإلا فهي غير واجبة على العبد ، وإنما مستحبة إن فعلها أخذ أجرا ، وإن لم يفعلها فلا شيء عليه ، وبهذا فهي توبة خواص المؤمنين ومع هذا توجد توبة أعلى مرتبةً منها الأفضل على الإطلاق...

٣- توبة خاصة الخاصة :وهي أن يتوب العبد من فعل المباحات فتصبح أعماله كلها #حسنات ولا مكان للمباح ، فلا تندهشوا ستعلمون قريباً لماذا هي الأفضل على الإطلاق ؟؟؟ قد يقول قائل المباحات ليست محرمة فلماذا أتوب منها؟ من قال أن التوبة تكون فقط عن المحرمات ، ولكن التوبة هنا - ركز معي - تكون أن تحول المباحات إلي ثواب وحسنات . نعم يجوز أن تفعل المباحات فالله تعالى يحب أن تأتي رخصه وما أباحه ، فالذي يعرف كيف يحول المباحات إلي مستحبات لاشك أنه أعلى مقام عند قال تعالى ((هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون)) لكن كيف تكون هذه التوبة؟! توجد طريقة تحول المباحات إلي مستحبات عن طريق #النية_الذكية . كيف؟ إذا نويت أن تفعل المباح فأنوي به أن تتقوي به علىطاعة مثلا إذا أردت أن تأكل فأنوي به أن تتقوى علي الصلاة ، فإذا لم تأكل لن تستطيع الخشوع في الصلاة ، مثال آخر إنوي بالنوم لتستطيع أن تركز في العمل والعبادة ، أو أنوي بالنوم المبكر الاستقاظ لصلاة الفجر ، والعمل أيضاً عبادة وفيه أجر لكن إذا نويت ،سنعرف الكثير عند ذلك في سلسلة #فرص_للإستغلال ، هذا النية الذكية يسمونها نية تجارة الأبرار، لأنها في الحقيقة للأذكياء حيث يحولون التراب إلى ذهب ، قال بعض أهل العلم :"المؤمن وقت الراحة بالنسبة له طاعة". نعلم أنّ البعض يقول نحن نعرف هذه المعلومات وهي مكررة علينا ، ونحن نقول: لماذا وقت العمل ننساها ولا نطبقها؟! العجيب أن النية سهلة لا تتعب أحدا ، فهل رأيتم أحدا يتعب إذا نوي فالنية بسيطة ؟ فمن الذي يتذكر؟ قال تعالى ((وذكر فإن الذكري تنفع المؤمنين)).

قام بجمع هذه المادة أبوسعيد العبلسي
يوم السبت – ١٤/ ذي الحجة/١٤٣٧هـ

==



سلسلة هيا نتوب/٥

الحلقة الخامسة

بعنوان : آثار الذنوب والمعاصي ((مهم جداً))

هنالك موضوع رائع أعدّه لنا استاذي ابن القيم رحمه ، حول آثار الذنوب والمعاصي ، ذكر ٢٤ أثر -سلمنا وأياكم منها، و وفقنا جميعاً للتوبة - في كتابه "الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي" يقول رحمه : ((وللمعاصي من الآثار القبيحة المذمومة المضرة بالقلب والبدن في الدنيا والآخرة، ما لا يعلمه إلا .

١. حرمان العلم. فإن العلم نور يقذفه في القلب، والمعصية تطفئ ذلك النور.

٢. حرمان الرزق. وفي المسند (إن العبد ليحرم الرزق بالذنب يصيبه).

٣. وحشة يجدها العاصي في قلبه لا يوازنها ولا يقارنها لذة أصلا، لو اجتمعت له لذات الدنيا بأسرها لم تفِ بتلك الوحشة.

وهذا أمر لا يحس به إلا من في قلبه حياة، وما لجرُحٍ بميتٍ إيلامُ.

٤. الوحشة التي تحصل بينه وبين الناس لا سيما أهل الخير منهم.

فتقع بينه وبين امرأته وولده وأقاربه، وبينه وبين نفسه، فتراه مستوحشا من نفسه.

وقال بعض السلف: إني لأعصي فأرى ذلك في خلق دابتي وامرأتي.

٥. تعسير أموره.

٦.ظلمة يجدها في قلبه، حقيقة يحس بها كما يحس ظلمة الليل البهيم.

٧. أن المعاصي توهن القلب والبدن.

٨. حرمان الطاعة.

٩. أن المعاصي تقصّر العمر وتمحق بركته.

١٠. أن المعاصي تزرع أمثالها ويولد بعضها بعضا،

حتى يعز على العبد مفارقتها والخروج منها،

كما قال بعض السلف: إن من عقوبة السيئة السيئة بعدها،

وإن من ثواب الحسنة الحسنة بعدها.

١١. أنها تضعف القلب عن إرادته،-وهو من أخوفها على العبد-

فتقوى إرادة المعصية وتضعُف إرادة التوبة شيئا فشيئا،

إلى أن ينسلخ من قلبه إرادة التوبة بالكلية.

١٢. أنه ينسلخ من القلب استقباحها فتصير له عادة.

فلا يستقبح من نفسه رؤية الناس له ولا كلامه فيه.

١٣. أن كل معصية من المعاصي، فهي ميراث عن أمة من الأمم التي أهلكها عز وجل.

فالعلو في الأرض والإفساد ميراث فرعون وقومه. واللوطية ميراث قوم لوط. وهكذا

١٤. أن المعصية سبب لهوان العبد على ربه وسقوطه من عينه.

قال الحسن البصري: هانوا عليه فعصوه، ولو عزوا عليه لعصمهم.

وإذا هان العبد على لم يكرمه أحد،

قال تعالى في سورة الحج: (ومن يهن فماله من مكرم).

١٥. أن العبد لا يزال يرتكب الذنوب حتى تهون عليه وتصغر في قلبه،

وذلك علامة الهلاك.

١٦. أن غيره من الناس والدواب يعود عليه شؤم ذنبه،

فيحترق هو وغيره بشؤم الذنوب والظلم.

١٧. أن المعصية تورث الذل فإن العزّ كل العزّ في طاعة تعالى،

قال تعالى في سورة فاطر: (من كان يريد العزة فلله العزة جميعا).

أي فليطلبها بطاعة فإنه لا يجدها إلا في طاعته.

قال الحسن البصري: ... فإن ذل المعصية لا يفارق قلوبهم

أبى إلا أن يذل من عصاه.

١٨. أن المعاصي تفسد العقل فإن للعقل نورا والمعصية تطفئ نور العقل.

١٩. أن الذنوب إذا تكاثرت طبع على قلب صاحبها فكان من المغفلين،

كما قال تعالى في سورة المطففين: (كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون)

٢٠. حرمان دعوة رسول صلى عليه وسلم،

ودعوة الملائكة فإن سبحانه أمر نبيه أن يستغفر للمؤمنين والمؤمنات.

٢١. ذهاب الحياء الذي هو مادة الحياة للقلب، وهو أصل كل خير،

وذهابه ذهاب كل خير بأجمعه.

وفي الصحيح عنه صلى عليه وسلم أنه قال: "الحياء خير كله"

وقال: "ومما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستح فاصنع ما شئت".

٢٢. أنها تستدعي نسيان لعبده وتركه وتخليته بينه وبين نفسه وشيطانه، وهنالك الهلاك الذي لا يرجى معه نجاة.

قال تعالى: (يا أيها الذين ءامنوا اتقوا ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا إن خبير بما تعملون * ولا تكونوا كالذين نسوا فأنساهم أنفسهم أولئك هم الفاسقون)

٢٣. أنها تزيل النعم وتحل النقم،

فما زالت عن العبد نعمة إلا بسبب ذنب، ولا حلت به نقمه إلا بذنب،

كما قال علي بن أبي طالب رضي عنه: ما نزل بلاء إلا بذنب، ولا رفع بلاء إلا بتوبة.

وقد قال تعالى: (وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيدكم ويعفوا عن كثير).

٢٤. أنها تصرف القلب عن صحته واستقامته إلى مرضه وانحرافه،

فلا يزال مريضا معلولا لا ينتفع بالأغذية التي بها حياته وصلاحه،

فإن تأثير الذنوب في القلوب كتأثير الأمراض في الأبدان)).

ثم قال بعدما سرد ٢٤ أثراً ...

((فأين هذا من نعيم من يرقص قلبه طربا وفرحا وأنسا بربه واشتيقا إليه وارتياحا بحبه وطمأنينة بذكره؟

حتى يقول بعضهم: مساكين أهل الدنيا خرجوا منها وما ذاقوا لذيذ العيش فيها، وما ذاقوا أطيب ما فيها.

ويقول الآخر: لو علم الملوك وأبناء الملوك ما نحن فيه لجالدونا عليه بالسيف. ويقول الآخر: إن في الدنيا جنة من لم يدخلها لم يدخل جنة الآخرة.

فيا من باع حظه الغالي بأبخس الثمن، وغبن كل الغبن في هذا العقد وهو يرى أنه غبن، إذا لم تكن لك خبرة بقيمة السلعة فاسأل المقومين، فيا عجبا من بضاعة معك،

□ مشتريها، وثمنها الجنة، والسفير الذي جرى على يده عقد التبايع وضمن الثمن عن المشتري؛ هو رسول □ صلى □ عليه وسلم وقد بعتها بغاية الهوان)).

نكتفي بما قاله الإمام ابن قيم رحمه □ ولن نزيد شيأ سوى نقول: هيا هيا لنتوب ، أخي تب الآن فالباب مفتوح و□ ينتظر توبتك ويعطيك وقتاً يمهلك ، لاتنس أنه لا توبة عند الموت ، ثم احذر أن يسيطر الران على قلبك ، وهي أن تستمر في المعاصي ولا تتوب .

في الحلقة القادمة سنتحدث عن شروط التوبة ثم أحكامها في الحلقات التي تليها ، دمتم بخير وفي خير وإلى خير

أخوكم/ أبوسعيد العبلسي

يوم الثلاثاء – ١٧/ذي الحجة/١٤٣٧هـ

سلسلة هيا نتوب/٦

الحلقة السادسة ((هامة جداً))

عـــن :شروط التوبة مع علامة كل شرط.

بسم □ نبدأ ... ذكر أهل العلم للتوبة شروطاً، أن التفكر فيها يزيد من عظمة هذه التوبة وأثرها في الأوبة إلى □ سبحانه وتعالى، وزيادة الإيمان، ورفع الدرجات عند الرحمن سبحانه وتعالى ، وهناك خمس شروط كالتالي:

١)) الإخلاص وهو أن يقصد بتوبته وجه □ عز وجل ، وعلامته أن يبدأ في التوبة وشروطها لأجل □ وحده

٢)) الإقلاع عن الذنب وعلامته: المفارقة الفورية، والإقلاع النهائي، والعزم السريع على هذا الفعل في تخلص العبد مما يحجبه عن ربه، وتقع به ظلمة قلبه.

٣)) الندم: وعلامته:طول الحزن على ما فات وسلف من التفريط. وفي الحديث ((الندم توبة))

٤)) العزم على استمرار في الطاعة ، وعلى عدم العود إلى المعصية: وعلامته: التدارك لما فات، تحقيقاً لقوله عز وجل: وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ [هود:١١٤] . ولقول المصطفى صلى عليه وسلم: (وأتبع السيئة الحسنة تمحها..).

٥)) التوبة في وقت التوبة ، قبل أن يصل العبد إلى حال الغرغرة عند الموت ، وقبل أن تشرق الشمس من مغربها ...

وينضاف شرط سادس يتعلق بحقوق العباد وهو رد المظالم إلى أهلها ، وعلى الإنسان أن يتحلل من مظالم الناس، وأن يؤدي حقوق الناس، فقد جاء عن رسول صلى عليه وسلم أنه قال: (من كانت عنده مظلمة لأخيه من عرض أو مال فليتحلل منه اليوم قبل ألا يكون درهم ولا دينار، إن كان له عمل صالح أخذ بقدر مظلمته، وإن لم يكن له حسنات أخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه)، رواه البخاري في صحيحه. وهذه النقطة بالذات سنركز عليها في الحلقة السابعة ان شاء

سنتحدث في الأسبوعين المقبلين عن أحكام التوبة ، معوقات التوبة ، أحوال التائبين ، أحوال الغارقين في الذنوب ، دور التوبة في الهداية والإيمان . سننهي هذه السلسلة قريباً على المنتدى وصفحة الفيس الرسمية للسلسلة.

قام بجمع هذه المادة أخوكم : أبوسعيد العباسي حفظه

يوم الثلاثاء – ٢٤/ذي الحجة/١٤٣٦هـ

==



سلسلة هيا نتوب/٧

الحلقة السابعة >>> أحكام التوبة

تحدثنا في الحلقة السابقة عن شروط التوبة وعلاماتها ، وذكرنا حتى تتم التوبة يجب تحقق الشروط وفقاً لعلاماتها ، ومراعاة وتطبيق ما يجب من الأحكام ... هذا ما سنتحدث عنه الآن.

أيها الأخوة هناك أحكام تعبت في جمعها ، وتقديمها طرح جديد يواكب حديثي في هذه السلسلة الهامة ، هيا نتوب وحتى نتوب يجب أن نعمل مما نستفيده هنا ، فالعلم بلا عمل كالطعام بلا هضم مضرٌ وليس بنافع ...سأركز في موضوعي وأبدا بسرده على شكل نقاط ليسهل فهم مراد الحلقة.

١/ما حكم التوبة؟

حكمها واجبة على كل مسلم ومسلمة وقع في الزلل لقوله تعالى: (وتوبوا إلى جميعاً أيها المؤمنون لعلكم تفلحون).

٢/ ما حكم تأخير التوبة؟ وماذا يجب على إذا أخرتها؟

لايجوز تأخير التوبة لأنها ترك لواجب أوّجَبه علينا ، ومن يؤخرها عليه توبتان : توبة من الذنب ، و توبة من تأخير التوبة.

٣/ ماهي التوبة حتى نتوب؟

التوبة: التوبة هي الندم ، والإقلاع ، والعزم على أن لا يعود إلى الذنب ، فإن كان هذا الذنب ترك فرض قضاه ، أو تبعة لآدمي قضاه أو استرضاه.

٤/ ما هي الذنوب التي يجب أن توب منها؟

جميع الذنوب يجب أن نتوب منها توبة عامة ، وليس بعضاً والبعض مازلت... وهذه الذنوب أما فعل محرم أو ترك واجب .

٥/كيف يكون الإقلاع عن الذنب والندم؟

فقط أتركه ولاتنظر إليه وكلما ذكرته أندم على فعله أو تركه ... الندم هو الشعور بعدم الرضا و وقوع الخلل والتقصير والتفريط في حق عزوجل ، علامة الندم طول الحزن على ما فات وسلف من التفريط.

٦/ هل يشترط الاستغفار اللساني لصحة التوبة ؟

لا يشترط الاستغفار اللساني أي أن يقول بلسانه : أستغفر لصحة التوبة ، وأنما فقط شروط التوبة التي ذكرناها في الحلقة السابقة.

٧/ ماهي التوبة الكاذبة؟

هي التوبة الفاسدة : وهي توبة باللسان دون القلب ، وذلك ببقاء لذة المعصية في القلب ، أما الإستمرار في الذنب مع توبة بتكرار هل هذه توبة كاذبة؟ الجواب: هذا يسمى تردد تتوب ثم ترجع وسنتحدث عنه في أحوال التائبين ، وهناك قضايا ومسائل كثيرة لا نريد أن نخوض فيها ...

٨/ ما الذي يعين على التوبة وعدم الاصرار؟

قال علماؤنا: الباعث على التوبة وحل الإصرار إدامة الفكر في كتاب العزيز الغفار، وما ذكره سبحانه من تفاصيل الجنة ووعد به المطيعين، وما وصفه من عذاب النار وتهدد به العاصين، ودام على ذلك حتى قوي خوفه ورجاؤه فدعا رغبا ورهبا؛ والرغبة والرهبة ثمرة الخوف والرجاء، يخاف من العقاب ويرجو الثواب، و الموفق للصواب

٩/ هل تصح التوبة من ذنب والبقاء على ذنب آخر؟

هذه المسألة خلافية ، لكن ما وصل إليه الشيخ محمد المنجد نقلا من كلام ابن القيم رحمه إلى ان التوبة لا تصح إلا بشرط واحد تحقق شروط التوبة ...

١٠/ هل التوبة تسقط الحد؟

قال القرطبي رحمه : ولا خلاف فيما أعلمه أن التوبة لا تسقط حدا؛ ولهذا قال علماؤنا: إن السارق والسارقة والقاذف متى تابوا وقامت الشهادة عليهم أقيمت عليهم الحدود.

١١/ ماهو أهم ما في التوبة؟

تطبيق شروط التوبة وظهور علاماتها "راجع الحلقة السادسة"

١٢/ متى لايقبل □ التوبة؟

في ثلاث مواضع :

١- عند الغرغرة أي عند لحظات الأخيرة من الموت لقوله صلى □ عليه وسلم ((إن □ يقبل توبة العبد ما لم يغرغر)) -٢- عندشروق الشمس من مغربها -٣- عند وقوع الران على القلب ((كلا بل ران على قلوبهم ماكان يكسبون)).وقال أيضاً ((إن الذين كفروا بعد إيمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم وأولئك هم الضالون)).

١٣/ كيف تكون التوبة من

أ- من البدع ؟

باختصار: أولاً اقرار ببدعية هذه العمل ، ثانياً: تطبيق شروط التوبة بإقلاع والندم و....

ثالثاً: تبين للناس هذه البدعة وأنها مخالفة للدين (كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار)

ب- من النفاق الأصغر؟ ذكرنا في سلسلة الضائعون المنافقون "الحلقة الخامسة" ، أن النفاق الاصغر العملي يؤدي إلى النفاق الأكبر إذا لم يتب صاحبه ، ولكن كيف تكون التوبة؟ الجواب باختصار تام: أولاً: يطبق شروط التوبة من الإقلاع عن الرياء ومخالفة الظاهر للباطن والندم وبقية الشروط ثانياً: التنزه من خصال المنافقين كالكذب والخيانة والغدر و... الخ ، ثالثا: الإخلاص في العمل والعبادة ، رابعاً : اصلاح الباطن وسيتم الحديث عن في أحوال التائبين في الحلقات القادمة.

ج/ من الشرك؟

الشرك نوعان : الشرك الأكبر وهي عبادة دون □ ، ولايقبل □ التوبة أبداً إلا بالتوحيد ((إن □ لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله

فقد ضل ضلالا مبيناً)) ، والشرك الأصغر : وهو الرياء وتكون التوبة بإصلاح النية واصلاح الباطن ، ونكرر أن التوبة بشروط التوبة.

د/ من السرقة ؟ : تطبيق شروط التوبة ، ورد المظالم إلى أهلها وطلب السماح .

هـ/ من ترك الصلاة؟ : نكرر دائما تطبيق شروط التوبة ، وقضاء الفائت من الصلوات

و/ من الكذب والغيبة ؟ : تطبيق شروط التوبة ، الإستغفار لكل من أسئت له ،طلب السماح إن أمكن خصوصاً عند البهت وهو القول كذباً.

ز/ من العادة السرية؟ : هذا العمل هو انتهاك لحرمات ومثله مشاهدة الإباحيات من مقاطع وصور ، وقد حذر الرسول صلى عليه وسلم وأخبر أنه محبط للعمل ، لكن كيف نتوب من هذا العمل الشنيع؟ الجواب: نتوب من خلال ثلاث ١- تطبيق شروط التوبة -٢- تجديد الإيمان تقويته بالعمل الصالح -٣- الاستعانة بكل ما يخلص منها ومن ذلك إلاستعانة بالله ، وترك أسباب الموصلة للعادة و الإثارة ، وخصوصاً #غض_البصر

ح/ من ترك الزكاة والصيام ؟ نكرر دائما تطبيق شروط التوبة ، وقضاء الفائت واخراج مال الزكاة الواجبة.

ط/ من عقوق الوالدين ؟ : تطبيق شروط التوبة ، وارضائهما ورضا من رضا الوالدين.

ي/ الفتية بغير علم؟ : تطبيق شروط التوبة ، بيان الخطأ للناس ، ترك الفتية نهائياً لأهلها ، التزود بالعلم الشرعي النافع .

وحتى لا نطيل يمكن أن نجيب على السؤل الأخير.

١٥/ كيف يكون رد المظالم؟

حقوق بينك وبينه وهو غفورا رحيم يحب التوبة ، ويحب صاحبها ، أما حقوق الناس فلا بينك وبينهم ، وربنا عدل سبحانه ، لايرضى الظلم ، فيقتصص للضعيف في يوم الحساب ويأخذ من القوي ، حتى الحيوانات يقتصّ سبحانه لها ، فأنت بالتوبة تتخلص من ذلك القصاص الرباني العادل ، وتنجو من سوابقك ، ولكن كيف تتم التوبة ؟ الجواب: تتم بشروط التوبة ثم ارجاع الحقوق إلى أهلها ، وطلب السماح والعفو ، وقد بيّــنا جزء من هذا في السؤل السابق.

جمع وأعداد/ أبوسعيد العباسي
يوم الثلاثاء – ٢٤/ذي الحجة/١٤٣٦هـ



سلسلة هيا نتوب/٨
الحلقة الثامنة
بعنوان: معوقات التوبة
بسم نبدأ...
◄ وبعد أن ذكرنا في الحلقتين السابقتين ، أن التوبة لاتحقق إلا بشروط التوبة ، ولكل شرط علامة تحققه ، ثم ذكرنا أحكام التوبة ، وهي لرفع من مستوى

وقوة التوبة حتى تصل للتوبة النصوح ، أما في هذه الحلقة نتحدث عن أمر مهم جداً لذا يجب التركيز ... عــن معوقات وعقبات في طريق التوبة فماهي؟ ندخل في صلب الموضوع ...

◄◄ من أهم وأكثر معوقات التوبة ما يلي:-

١/ الإصرار على الذنب ، وأعطي سؤال منطقي : كيف تريد أن تتوب ، وأنت مستمر في الذنوب والمعاصي؟! ونجد في القرآن تنبيه لهذه القضية في قوله : {وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُواْ أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُواْ فَاسْتَغْفَرُواْ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ وَلَمْ يُصِرُّواْ عَلَى مَا فَعَلُواْ وَهُمْ يَعْلَمُونَ* أُولَئِكَ جَزَآؤُهُم مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ}[آل عمران]. وهنا خطورة تكمن في الإصابة بالران ، {كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون}.

٢/ استصغار الذنب (التهاون)، وهنا تكمن الخطورة ، حيث يرى المعصية عملاً بسيطاً وسهلاً ، ولا غبار عليه وأعطي مثال: من يستخف بالسرقة و نهب الأموال ، طبعاً كيف له أن يتوب من السرقة ، وهو يسْتصْغرها؟ عجباً! لذا يجب أن نشعر بالعصية وكأنها تدمير حقيقي للكيان وللحسنات وخاصة الكبائر ، فلا ترضى بها ، والخطورة هنا هي الإصابة بالنفاق ، ركز لما قاله سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم : ((إن المؤمن يرى ذنوبه كأنه قاعد تحت جبل يخاف أن يقع عليه وإن الفاجر يرى ذنوبه كذباب مر على أنفه فقال به هكذا أي بيده فذبه عنه)) رواه مسلم ، ويقول أنس رضي عنه فيما رواه البخاري رحمه في صحيحه : [إنكم لتعملون أعمالاً هي أدق في أعينكم من الشعر كنا نعدها على عهد الرسول صلى عليه وسلم من الموبقات] هذا هو الفرق أخواني الكرام بيننا وبين خير القرون.

٣/ المجاهرة ، قال -صلى عليه وسلم-: ((كل أمتي معافى إلا المجاهرون، وإن من المجاهرة أن يعمل العبد بالليل عملاً ثم يصبح قد ستره ربه، فيقول: يا فلان، قد عملت البارحة كذا وكذا، وقد بات يستره ربه، فيصبح يكشف ستر عليه))[أخرجه مسلم]. والسبب يرجع لضعف الحياء وقلة الأدب مع الله ، مما يجعله عرضة لعدم التوفيق للتوبة ، فالله الله في استغلال الستر والتوبة.

٤/ تسويف التوبة وتأخيرها ، فالتوبة هي تغيير يحتاج إلى حسم وفصل وجدية وعمل ، لذا يبقى هذا العائق يحول دون التوبة ، وهنا تكون الخطورة هي الموت دون توبة ، {حتى إذا جاء أحدهم الموت قال ربي ارجعون لعلي اعمل صالحاً فيما تركت كلا إن هو قائلها ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون} فيجب مبادرة في التوبة عملاً بقوله تعالى { إنما التوبة على للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فأولئك يتوب عليهم وكان عليما حكيما }.

٥/ الصحبة السيئة وقرناء السوء : وهذا العائق سبب في عدم توبة الكثيرين ، ممن هو واقع ضحية هؤلاء ، لكن كل انسان بيده حق الاختيار والصحبة ((فالمرء على دين خليله ، فلينظر أحدكم من يُخَالِل)) ، فالتخلص منهم سبيل وكفيل بالتوبة والرجوع إلى الله ، وليس هذا فقط بل يجب أن تصاحب أصدقاء آخرين ليعينوك في توبة ، وليكونوا صالحين مصلحين، حتى لايقاربك السابقين ، فيكيدوا لك كيداً...

٦/ الابتداع في الدين(البدع): كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ، المبتدع يتقرب إلى الله ببدعته ، وهنا المشكلة –أخوتي- حيث يعتقد أنه على صواب في فعله وعمله فيستمر ، فكيف له أن يتوب ؟، لذا نعرف قيمة العلم هنا ... لأن العلم نور. ((ومن يرد الله به خيراً يفقه في الدين)).

٧/ الإعراض عن ذكر والوعظ : قال تعالى لنبيه: { فذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين } من علامات الإيمان الانتفاع بالذكرى والمواعظ ، في سياق آخر قال تعالى: { فذكر إنفعت الذكرى _ سيذكر من يخشى _ ويتجنبها الأشقى } إذن من علامات الشقاء الإعراض عن ذكر الله ، فأنت يامن تريد التوبة والهداية عليك بالوعظ ومجالس الذكر وما أكثرها الآن ولله الحمد ، ولكن الغفلة والتغافل هو ما يجعل الإنسان في اتباع حقيقي وقوي لخطوات الشيطان واستحواذه عليه {استحوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله } نسوا ذكر الله فأنساهم أنفسهم ... فهلكوا ولا حول ولا قوة إلا بالله {ومن يكن الشيطان له ولياً فساء ولياً}.

٨/ التردد في التوبة : من يريد أن يتوب يجب أن يحقق شروط التوبة ثم يعمل بأحكامها ، لكن قد يضعف الإنسان في توبته ، ويرجع للمعصية ، ثم يتوب فترة ، ثم يرجع ... ويكون هكذا حاله ، مثل : مدمن العادة السرية التي هي من معاصي الخفية والفواحش الدنية ، فما الحل؟

◄ ذكرنا في سلسلة سبيل الهداية (٣) أن التوبة هي أول خطوة في سبيل الهداية ، ثم تجديد الإيمان ثم الخطوة العملية (اتباع الرسول أمراً ونهياً وقدوة) ، فعندما تخرج عن سبيل الهداية ترجع لمعاصيك لذا ركز حبيبي في الله ، وجدد التوبة بشروطها ، وجدد الإيمان تجديد عميقاً سنعرف قريباً أكثر عن كل هذا إن شاء .

وتذكر قول :{إِنَّ لاَ يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنْفُسِهِمْ} [(١١)سورة الرعد] وقوله أيضاً : {وَمَنْ لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ} [الحجرات:١١].

◄ وسنعرف أكثر وأكثر في الحلقتين القادمتين أحوال التائبين و أحوال الغارقين في الذنوب والمعاصي .

دمتم في طاعة الله وتوفيقه

كتبه/ أبوسعيد العباسي

يوم الخميس – ٢١ صفر ١٤٣٧هـ

==============================



سلسلة هيا نتوب/٩

الحلقة التاسعة

بعنوان: أحوال التائبين

بسم نبدأ...

◄ بعد أن ذكرنا معوقات التوبة وشروطها وأنواعها وأهميتها وآثار الذنوب والمعاصي ، نـنقلكم

مع هذا العمل لنتحدث عن أمر يشمل ما سبق إن شاء الله.

◄◄ بدايةً سنقسم الموضوع على تصنفين :

◄ (١)) أحوال التائبين حسب نوع التوبة ، وهم ثلاثة:

١- التوبة القوية الإيمانية : وهم الذين يستقيمون على التوبة إلى آخر لحظة في حياتهم، ولم تحدثهم أنفسهم بالعودة إلى الذنب ، توبة تنبع من إيمان قوي ، فهي توبة قوية محسوم أمرها ، كيف يحدث ذلك ستعرف في آخر الحلقة.

٢- التوبة الضعيفة المترددة : وهي التوبة التي يعترضها عائق التردد ، أتوب وارجع ثم اتوب وأرجع للذنب مرة أخرى ، سبب ضعف هذه التوبة ضعف الإيمان ، لأن الإيمان هو المحرك ، والعمل هو دليله. فالتردد بين الطاعة والمعصية أعاق العبد في طريق التوبة ، وحال بينهما. وسنفرد نقطة في هذه الحلقة عن التردد.

٣- التوبة الكاذبة: وهي توبة المنافقين وأهل التناقض ممن شابهم ، فيتوب بلسانه دون قلبه ، أو يتوب أمام الناس ظاهرياً وفي الباطن جرائم وخلوات ولاحول ولاقوة إلا بالله ، تناقض وأي تناقض! أو يتوب ولايزال يتمنى العودة لفعل المعصية إن سنحت الفرصة ، لذا يجب التوبة الصادقة ، والتخلص من هذا التناقض والكذب.

◄ (٢)) أحوال التائبين حسب زمن التوبة:

١- حالهم قبل التوبة: وهذا ما سنعرفه في الحلقة القادمة بعنوان أحوال الغارقين في الذنوب والمعاصي ، لكن هنا يلزمهم التقرير وأخذ القرار الحاسم بالتغير ، حتى يتوب ويستحضر النية والله الموفق

٢- حالهم مع التوبة: أو مع بداية التوبة ، وهي التوبة بشروط التوبة الخمسة المذكورة في الحلقة ، والعمل بأحكام التوبة لكي تنضبط ، والأخذ بمحفزات التوبة وسنذكرها لاحقاً

٣- حالهم بعد التوبة : تحقيق الاستقامة وفق خطوات سبيل الهداية التي خصصنا لها سلسلة كاملة بعنوان سبيل الهداية ، وأولها التوبة ، ثم تجديد الإيمان ، ثم اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم نهياً وأمراً وقدوة ... لماذا هذا؟

ذكرنا في الحلقة الثالثة إن التائب يجب أن يسعى بقوة نحو الهداية كما قال تعالى : {

وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالح ثم اهتدى } وقوله عن طاعة نبيه { وإن تطيعوه تهتدوا}

محفزات التوبة

◄ هنالك كلام جميل لابن القيم رحمه الله نلخصه بشكل نقاط ، من محفزات التوبة:

١- أن تكون التوبة عامة من جميع الذنوب صغيرها وكبيرها، قديمها وحديثها
٢- استحضار أن سيغفر له ذنبه، ويستر عيبه ، وأن باب التوبة مفتوح للجميع ، وأن الله يفرح بالتوبة.
٣- إجماع العزم: فلا تردد ولا توانٍ ، وحسم التوبة والعمل لأجلها بشروط التوبة كما قلنا وكررنا.
٤- معرفة خطر الذنوب وآثارها، فإنه إذا تفطن لهذا علم أن أعظم البلاء، وأكبر المصائب إنما تحل عليه من أثر الذنوب والمعاصي.

@@ سؤال مهم @

◄◄ كيف تكون التوبة قوية؟

باختصار تام : التوبة انتقال من ظلمة المعصية إلى نور الطاعة ، فأول ما تحتاج له ية الصادقة المخلصة لله ، أتوب لله ... ثم تتوب بشروط التوبة وتعمل بأحكامها ، تأخذ بمحفزات التوبة ، وتجتنب معوقاتها ، وتهتم بإيمانك وتجدده ، وتدخل مضمار سبيل الهداية { إياك نعبد وإياك نستعين _ اهدنا الصراط المستقيم } وذلك باتباع الرسول صلى الله عليه وسلم {و إن تطيعوه تهتدوا}

التردد

◄ ذكرنا الحل في الحلقة السابقة ونكرره هنا مرة أخرى للأهمية، السبب أن ما بعد التوبة لم يتحقق فعدنا للبداية وصارت الانتكاسة. ركز معي في هذه الحديث { قل منت بالله ثم استقم } نصيحة وجهها الرسول لصحابي طلب النصح ، نعم ... الإيمان والاستقامة ، وهذه الآية أيضاً { إلا من تاب وآمن وعمل صالح ثم اهتدى } فيعد الاهتمام بموضوع التوبة مهم جداً ثم يأتي الدور على الإيمان ثم العمل الصالح اتباعاً للرسول لا ابتداعاً ، وربنا الموفق فهو القائل : { والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا} { ومن يؤمن بالله يهد قلبه}.

@@ سؤال مهم @

◄ هل التوبة صعبة هكذا؟

لا طبعاً ... ليست سهلة ، وليست صعبة ، ونترك تفاصيل الجواب في الحلقة القادمة.

دمتم بخير.

كتبه/ أبوسعيد العباسي

يوم الإثنين – ٢٥/صفر/١٤٣٧هـ

سلسلة هيا نتوب/١٠

الحلقة العاشرة

بعنوان: أحوال الغارقين في الذنوب والمعاصي



بسم نبدأ..

◄ يقول الله عز وجل :{ أفمن كان في هذه الدنيا أعمى فهو في الأخرة أعمى وأضل سبيلا}

◄ أخواني الكرام بعد أن ذكرنا أحوال التائبين قبل التوبة ومع التوبة وبعد التوبة ، قلنا أن حالهم قبل التوبة سنعرف في هذه الحلقة ، حيث ينقسم حال العصاة والغارقين إلى أربعة كالتالي:

⬇## أحوال الغارقين والعصاة ##⬇

١- المسرف الغافل : هو الغرقان في بحر الذنوب والمعاصي في العمق ، مسرف فيها ، بعيد جداً عن التوبة ونور التوحيد والهداية ، بسبب أنه لم ينصحه أحد ، أو لم يبحث عن الحق ، وكل همه الدنيا فقط ، ومثال عليه: الكافر العاصي ، والملحد ، وعبدة الشيطان ، والمسلم المرتد المسرف الذي لايعلم بأمر التوبة ولايهمه ، وفيهم

ينطبق قول الله { أستحوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله} وقوله { نسوا الله فأنساهم أنفسهم} ونجد أكثرهم ينتحرون { ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ظنكى}

٢- المتردد : يتوب ويرجع وقد تحدث عنه ، والسبب أن لم يستقر على سبيل الهداية فرجع لسابق عهده. وهذا **الشخص في خطر** عظيم فلا ندري بما يختم له عن #**الموت** ، فيجب أن يبادر للتوبة النصوح التي لاعودة فيها بشروط التوبة وأحكامها ، ويسير في سبيل الهداية كما سار سيدنا رسول الله { وإن تطيعوه تهتدوا}.

٣- المقبل على التوبة: الذي حسم أمره وقرر التوبة بصدق وعمل ، وقد ذكرنا في سلسلة المهتدون للنور بعضاً منهم ونماذج ، والسبب أنهم **سئموا** حياة المعاصي **والذنوب ، و وجدوا** النور والحياة في التوبة والطاعة ، **لأن قال:{ ألا بذكر** تطمئن القلوب} ، ومثال عليه: مسلم حديث الإسلام، و العاصي التائب توبة نصوح لاعودة فيها.

٤- المعرض عن التوبة : وهذا أخطر ما في الأمر ، ونعلم أنّ باب التوبة مفتوحاً عاصي مهما أرتكب ، ولو ارتدّ ... فالله تواب رحيم ، فهو يريد منا أن نتوب { وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا} ، فهؤلاء هم أهل الشهوات غير أنهم يختلفون عن الأولين بالعلم بموضوع التوبة ، ولا يتوبوا لحبهم الشديد للدنيا وشهواتهم ، وهذا أكبر عائق من معوقات التوبة ، فيترك **التوبة** ، **بل** ومنهم من يحارب أهل الإيمان ، وقد ذكرنا منهم في سلسلة الضائعون ، وأشهرهم أبو لهب وأبوجهل وعبدالله بن أبي بن سلول ، ولا عذر لمن يترك التوبة ؛ **لأن قال:{وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ }** ، ويدخل معهم المجاهرون **بالمعاصي** ، وفي الحديث **(كل أمتي معافى إلا** المجاهرون)...

◄◄ ولدي هنا تعليق مهم ، أتركه في الحلقة الأخيرة.

⬇### هل التوبة صعبة ###⬇

◄ نجيب بالاستعانة بأحوال العصاة الأربعة:

◂ مع الأول المسرف : صعبة إلا إذا قرروا أن يغيّر ، ويبحث عن السعادة ولن يجدها إلا في الإسلام دين الحق ، أو إذا علم من أحدهم بأمر التوبة فإما يقبل أو يعرض ... وكما قلنا أغلبهم ينتحرون.

◂ مع الثاني المتردد : تحتاج إلى عمل ليحقق الاستقرار ، ومن يعاني من هذا ، يتابع معي سلسلة سبيل الهداية. وربنا الموفق

◂ مع الثالث : أسهل من السهل لأنه فتح باب التوبة بقلبه ، وحسم أمره ، لكن يلزمه أن يعمل ويتوب بشروط التوبة حتى لايكون مثل المتردد

◂ **مع الرابع:** هذا أصعب من الصعب ، فكيف للإنسان أن يتوب وهو يرفض التوبة والحق.

⬇##التوبة ليست من المعاصي فقط ##⬇

◂ **أنواع التوبة ثلاثة** : ١/التوبة من المعاصي وهذا ما نذكره الآن وهي واجبة ، ٢/التوبة من ترك السنن : وهذه توبة خاصة ومستحبة ، ٣/ توبة من ضياع الوقت في فعل المستحبات وذلك عن طريق النية الذكية بتحويلها إلى طاعات كما ذكرنا في فرص للاستغلال برقم (١) ، ولمعرفة المزيد راجع الحلقة الثالثة من هذه السلسلة

⬇##الخلاصة التوبة والعصاة##⬇

◂ التوبة ليست سوى عمل بالقلب وبالجوارح وفق شروط وأحكام التوبة ومنه العزم على عدم العودة إليه ، وهي ليست صعبة إلا على من أبى وعاند ، والله يتوب على الجميع فهل أنت مثل الذي قتل المئة؟طبعاً لا ... إذن تب بشروط التوبة وأحكامها ، وتجاوز معوقات التوبة بسلاح العزم ، وحفز نفسك بمحفزات التوبة ، وسر في طريق التوبة والهداية ، وسنعرف في الحلقة القادمة ثمار الطاعة والتوبة.

كتبه/ أبوسعيد العباسي

يوم الخميس – ٦/ربيع الأول/١٤٣٧هـ

==========================

سلسلة هيا نتوب/١١

الحلقة الحادية عشر

بعنوان: ثمار الطاعة والتوبة

بسم □ نبدأ...
ذكرنا في الحلقة #الخامسة آثار الذنوب و المعاصي من الكلام القيم لابن القيم رحمة □ عليه ، لكن حتى نعرف أهمية التوبة في التحول من المعصية إلى الطاعة ، إلى القربة ، نذكر ثمار الطاعة ثم ثمار التوبة ... وكما صح عن الامام سعيد بن المسيب رحمه □ قوله : [ما أكرم العباد أنفسهم بمثل طاعة □ عز وجل، ولا أهانوا أنفسهم بمثل معصية □ عز وجل].

⬇### أولاً : ثمار الطاعة ###⬇

١- أنها مفتاح السعادة وسبب كل خير في الدنيا والأخرة: قال تعالى: {الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ □ ِّ أَلَا بِذِكْرِ □ ِّ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ} وقال أيضاً { الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ} فالعمل الصالح وفعل الطاعات والقربات سبب في كل خير وفي نيل السعادة في الدارين كما قال جل ذكره : { من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون } ، وهذا مجرب ومعلوم ...

٢- السير في درب الصلاح والرشاد والاستقامة بدون زلل وانتكاسة ، لأن الطاعة تلو الطاعة علامة لقبولها ، مما يجعل العبد مستقيماً على طريق الحق ((سبيل الهداية)) ، قال الملك القدوس:{ الذين اهتدوا زدناهم هدى وأتاهم تقواهم}.

٣- نيل ثمار الحسنات ، والتخلص من آثار السيئات
نختصر الكلام ونذكر ما قاله ابن عباس رضي عنهما : « إن للحسنة ضياءً في الوجه ، ونوراً في القلب ، وسَعةً في الرزق ، وقوةً في البدن ، ومحبةً في قلوب الخلق . وإن للسيئة سواداً في الوجه، وظلمةً في القلب ، ووهناً في البدن ، ونقصاً في الرزق ، وبغضةً في قلوب الخلق». خمس مقابل خمس وكلها مكسب فلا تفرط في الطاعة.

٤- امتثال لأمر الله ورسوله بطاعته ، والفوز بالجنة :

قال تعالى آمراً بطاعته ورسوله: {وأطيعوا والرسول لعلكم ترحمون} وقال:{ومن يطع ورسوله فقد فاز فوزا عظيما}.

ونكتفي بهذا وننتقل لشروط وعلامات قبول الطاعة مهم جداً

⬇## ثانياً: شروط قبول الطاعة##⬇

ويشترط في قبول الطاعة ثلاثة: الإيمان ونقيضه الكفر و الإخلاص ونقيضه الرياء واتباع الرسول صلى الله عليه وسلم ونقيضه البدعة.

⬇## ثانياً: علامات قبول الطاعة##⬇

من أهم علامات قبول الطاعة

١- الاستمرار والمتابعة في الطاعة تلو الطاعة وهكذا كما قال المصطفى: (أحب الأعمال إلى أدومها وإن قل) متفق عليه.

٢- الخوف والرجاء ، الخوف من عدم قبول الطاعة ، والرجاء في قبولها
قال تعالى : {وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوا وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ}

٣- التواضع لله ... باستصغار العمل وعدم العجب والغرور به كما قال تعالى لرسوله في سورة المدثر : { ولاتمنن تستكثر}أي لا تتمن على بكثرةطاعاتك ولا تستكثرها ، بل العكس استصغرها ، وتواضع لله ؛ لأنه هو من وفقك للطاعة.

٤- حب الطاعة وأهلها من الصالحين ، وكراهية المعصية وأهلها من الفاسقين وهذا عملا بقوله تعالى : { يا أيها الذين آمنوا أتقوا الله وكونوا مع الصادقين}.

⬇##ثالثا: ثمار التوبة##⬇

لقد ذكرت في الحلقة الاولى والثانية بعض ثمار التوبة ، ولكن أريد هنا أضيف لها ثلاثة أمور:

١- نيل أعظم جائزتين: المغفرة والهداية ، قال تعالى: { وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى} وقد ذكرنا هذا في وقفات قرآنية رقم(٢٤).

٢- مكاسب غير متوقعة : تبديل السيئات إلى حسنات، محبة الله ، رضا الله ، واجتناب سخط الله ، و حسن الخاتمة ، هل كان هذا متوقع؟ أضافة للمغفرة و نعمة الهداية والإيمان.

٣- الله يفرح بتوبة عبده ؛ لأن يريده أن يتوب ، وسوف نعرف أكثر في الحلقة الأخيرة إن شاء الله

كتبه/ #أبوسعيد_العباسي(عبدالله سعيد باوزير)
يوم الجمعة – ٧/ربيع الأول/١٤٣٧هـ



سلسلة هيا نتوب/١٢

الحلقة الثانية عشر والأخيرة.

بعنوان: هيا لنتوب ماذا تنتظر؟

بسم نبدأ ..

أخي المبارك ... ⬇
أختي المباركة .... ⬇

◄ هيا نتوب ... كفاية ذنوب ...

سؤل : هل تريد السعادة ؟ لسمع لما قل : { ألا بذكر تطمئن القلوب} يا سبحان الله ... كيف

ننسى هذا ونغفل عنه؟؟!!

◄ تريد الحياة السعيد اسمع لما قال الله : { من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة }

◄ يريد لك كل الخير ، فهو الذي يرزقك طعامك وشرابك و لباسك وعافيتك ، و كل ما هو عندك منه سبحانه ، ويريدك أن تتوب { يريد الله أن يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات أن تميلوا ميلا عظيماً } ، بل ويحب من يتوب { إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين} فلا تنخدع { يا أيها الانسان ما غرك بربك الكريم} فلا تخدعك الدنيا { فلا تغرنّكم الحياة الدنيا} وأيضاً لايخدعك الشيطان { ولايغرنّكم بالله الغرور} الشيطان يريدك معه في النار ، فهو من وعد وقال :{قال فبعزتك لأغوينهم أجمعين} وقال عنه المولى : {إنما يدعو حزبه ليكونوا من أصحاب السعير} لكن لا يستطيع على هؤلاء { إلا عبادك منهم المخلصين } فــكن منهم ، وابدأ بالتوبة لتعود { ومن تاب فإنه يتوب إلى الله متاباً}

◄ ثم حقق ما بعد التوبة لتستمر { وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً ثم اهتدى}سؤال: هل هذا صعب؟ لا والله ، فكم من ضال ضائع اهتدى ، وعرف كثير منهم في سلسلة [المهتدون إلى النور] ... وكم من شخص تمادى وتمرد فضاع وهلك ولقد عرفناهم في سلسلة [الضائعون] ، وكم من واحد ثبت وتميز بتقواه وخوفه من مولاه ولقد عرفناهم في سلسلة [من قصص المتقين] .وتذكر أن القابض على دينه كالقابض على الجمر في زمن يعجُّ بالفتن والمنكرات قال تعالى :{ فمن اتبع هداي فلا يضل ولايشقى}.

◄ ماذا تنتظر تب ... تب إلى الله ... تب إلى التواب الرحيم ... تب إلى من بيده الجنة والنار ... تب إلى مالك الملك قبل أن يأتي ملك الموت وينقض عليك وينزع الروح نزعا { والنازعات نزعا} ، فلا توبة عند الموت { وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى إذا حضر أحدهم الموت قال إني تبت الآن } فماذا يقول هذا {قال ربي ارجعون ، لعلي اعمل صالحاً فيما تركت}.

◄ نعم عبدالله ، من ينسى الله ينساهم { نسوا الله فأنساهم أنفسهم} ومن كان مع الله كان معه كل شيء { ومن يتوكل على الله فهو حسبه}. ما أجمل القرآن أن نعيش حياتنا فيه.

◄ ب واسلك سبيل الاستقامة ((قل آمنت بالله ثم استقم)) ، فالرسول قال : ((من أطاعني دخل الجنة ، ومن عصاني فقد أبى)) أي أبى دخول الجنة ، اندم على معاصيك وتفريط في جنب الله ((الندم توبة)) وكن مسلماً حقا : ((المسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده)) وحقق التقوى ((اتق الله حيثما كنت)) فهي غاية كل الغايات ، وأمر رب الأرض والسماوات { يا أيا الذين آمنوا اتقوا الله حقه تقاته ولا تموتنّ إلا وأنتم مسلمين}.

◄ ولن تنتكس أبداً ما دمت متمسك بهدي النبي التقي القائل ((خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم)) فهو من قال: ((إني لأتوب إلى الله في اليوم مئة مرة)) مع الله قد غفر له ذنوبه ، وهو المعصوم عن الخطأ والزلل ، فماهي التوبة هاهنا؟ هي التوبة الخاصة (من ترك السنن) وخاصة الخاصة (توبة من تضيع الوقت) ، وكلهما مستحبة فليس التوبة كما قلنا في الحلقات السابقة من المعاصي ، بل ايضاً من ترك السنن حتى تسقيم أكثر وأكثر بشكل صحيح ، وفقني الله واياكم لهذا ... راجع الحلقة السادسة.

⬇### تعليق مهم###⬇

أيها التائب اطمئن واثبت فأنت على الحق ، ولايغرنّك الدنيا ومافيها ، وحال هؤلاء الغارقين في الذنوب والمعاصي ، فأهل النار كثير وأهل الجنة قليل واحد يقابل ٩٩٩ في النار ومعظمهم من يأجوج مأجوج ، فاطمئن ، وسأجعل القرآن يطمئنك قال تعالى:{لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد _ متاع قليل ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد} ، فالله يمهل ولا يهمل سبحانه { فمهل الكافرين أمهلهم رويدا} ويوم القيامة ماذا يقولون : { وقالوا لو كنّا نسمع أو نعقل ما كنا في أصحاب السعير} هل تريد أن تكون منهم ... هيا تب إلى الله ... وأنا مستعد أساعدك وأمد لك يد العون ، واقرأ السلسلة من أولها ستعرف كيف تتوب؟

⬇### أخي احمد لله ###⬇

◄ ما زلتَ على قيد الحياة ، وهذه فرصة لتعوض كل خلل بالتوبة ، وترد كل حق بالتوبة ، و تنال كل خير بالتوبة والعمل ، وترفع منزلتك في الجنة أيضاً ، فالله الله

في التوبة والعمل الصالح { من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها }

⬇### القرار قرارك ###⬇

◄ فقط انت من تختار والقرار بيدك ، والطريق الحق واضح ، وما سواه باطل { وماذا بعد الحق إلا الضلال} ، والحق هو اتباع ما جاء به النبي { وإن تطيعوه تهتدوا} صلى الله عليه وسلم ، وتذكر بعد التوبة يأتي العمل والسير على سبيل الهداية حتى لا تزلّ وتسْقط مرة أخرى ، ولاتنس تتابع معنا سلسلة سبيل الهداية كل يوم خميس إن شاء الله

◄ بهذا انتهت سلسلتنا الهامة #هيا_نتوب ولدينا سلسلة تلحقها ((هل أنت مستعد؟))

إن شاء قريباً

وفقني الله وإياكم للتوبة وسبيل الهداية

كتبه/أبوسعيد العباسي

يوم الأحد – ٩/ربيع الأول/١٤٣٧هـ

****